غطرس، غربل، برغل، غطرق، غذفر، زغرب، برغز». فإذا كان الجامع بين هذه المفردات في نظر القالي هو حرفا الغين المعجمة والراء، فإن ذلك في الواقع ليس كافيًا في التنظيم. لأن الحرفين موجدان في كلمات أخرى في غير هذا الباب. مثلًا في باب (الغين والشين مع سائر الحروف في الرباعي) مثل: «شغرب، شغبر، شنغر، طرغش، غشمر، برغش». وفي باب «الغين والضاد من الرباعي» مثل: «غرضف، ضرغط، ضرغد، غضرم، ضرغم». وفي باب الغين واللام مثل: «غرمل».

كل هذه الكلمات تشترك في حرفي الغين والراء ومع ذلك وزعت على مواضع شتى من دون ضابط ولا مقياس.

ويبقى أن نشير إلى ملاحظات ثانوية قد يكون مردها مجرد النسيان والغلط، أو كون الكتاب لم ينقح من قبل صاحبه. كما حدث في مادة (غزم) حين تكررت مرتين. وأشار الزبيدي إلى أن القالي قد أعاد باب الهاء والعين في الرباعي من حرف الهاء، بعد أن مضى ذكره كله في باب الرباعي من حرف العين[1] ومع ذلك، فلقد شارك القالي مشاركة فعّالة في المجهود اللغوي وقدم بهذا المعجم أثرًا عرف الناس فضله فمدحوه.

---

(١) المستدرك: ١٨٧.